وان غيره لا يخلد فيه بمفهوم قوله تعالى هم
فيها خالدون واستدل بعض الخوارج كاه
لحشوية وهم قوم جوز والخطاب بما لا
يفهم بها على عدم عصمة الانبيا بوجوه
الاول ان ادم عليه السلام كان نبيا وارتكب
المنهي والمرتكب له عاص والثاني ان جعل
بارتكابه من الظالمين وان الظالم ملعون
لقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين ه
والثالث انه اسند اليه العصيان والغي
وعصي ادم ربه فغوى والرابع انه تعالى
لعنه التوبه وهي الرجوع عن الذنب والندم
عليه والخامس اعترافه بانه خاسر لولا
مغفرة الله تعالى اياه بقوله وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين والخامس
من يكون ذا كبيرة والسادس انه لو لم يذنب
ما جرى عليه ما جرى واجيب عن ذلك عن
الوجوه الاول ان لم يكن نبيا حينئذ والمدعى
مطالب بالدليل ولا دليل الثاني ان النهي
للتنزيه وانما سمي ظالما وخاسرا لانه ضر

نفسه

نفسه وخسر حظه بترك الاولى ووفا بما قاله
تعالى للملايكة قبل خلق ادم اني جاعل في
الارض خليفة ولا يكون خليفة في الارض
الا بالاهباط اليها وامرا بالتوبة تلافيا لما
فاته والثالث انه فعله ناسيا لقوله تعالى
فنسي ولم نجد له عزما ولكنه عوتب
بترك التحفظ عن اسباب النسيان
اذ دفع الاثم بالنسيان من خصايص
هذه الامة كما ثبت في الاخبار الصحيحة
لخبر الشيخين رفع عن امتي الخطا والنسيان
وروي الترمذي وصححه اشد الناس بلا
الانبيا ثم الامثل فالامثل وروي الحاكم بلفظ اشد
الناس بلا الانبيا ثم العلما ثم الصالحون
الرابع انه عليه الصلاة والسلام اقدم عليه
بسبب اجتهاد اخطا فيه فانه ظنه ان النهي
للتنزيه او الاشارة الى عين تلك الشجرة
فيكفا فتناول من غيرها من نوعها وكان
المراد بالاشارة الاشارة الى النوع لا الى هذه
الشجرة معينة كما روي ابو داود وغيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)